Journal Of the Iraqia University (73-8) June (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

البعث والمعاد عند الشيخ السبحاني

طالبة الدكتوراه : شهد محمد عبد الواحد

الباحث الثاني :ا. د مروان عطا مجيد الكبيسي

جامعة بغداد / كلية العلوم الاسلامية

"Resurrection and the Hereafter in the Thought of Sheikh Al-Subhani"

PhD Candidate: Shahad Mohammed Abd Alwahid
Second Researcher:
Dr. Marwan Ata Majid Al-Kubaisi
University of Baghdad / College of Islamic Sciences
shahad.abd2202p@cois.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

تناول الشيخ جعفر السبحاني موضوع **البعث والمعاد** باعتباره من أصول العقيدة الإسلامية، ويرى أنه مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالإيمان بالله وعدله. ويؤكد أن الإيمان بالمعاد ليس مجرد أمر تعبّدي، بل هو قضية عقلية وقرآنية في آنٍ واحد، تدل عليها الفطرة، ويشهد لها العقل والنقل معًا.

الكلمات المفتاحية: حقيقة المعاد ، الإعتقاد بالبعث

Summary:

Sheikh Ja'far al-Subhani addressed the topic of **resurrection and the Hereafter** as one of the fundamental principles of Islamic belief. He views it as being closely linked to faith in God and His justice. He affirms that belief in the Hereafter is not merely a matter of devotional acceptance, but rather an intellectual and Qur'anic issue at the same time—one that is supported by human nature, reason, and revelation alike.**Keywords**: Reality of the Hereafter – Belief in Resurrection.

المقدمة:

يعتبر البعث والإيمان به فارقاً جوهرياً بين من يؤمن بأن الحياة لها غاية ومآل، وبين من يرى أنها تنتهي بالموت وحسب، لذا يعد الايمان بالبعث من الركائز الأساسية في العقيدة الاسلامية، إذ إنه يرتبط بعدل الله وحكمته وتحقيق الجزاء العادل ومن هذا المنطلق تبرز أهمية دراسته**البعث و المعاد عند الشيخ السبحاني**

المطلب الأول : تعريف البعث والمعاد لغةً واصطلاحاً

أولاً: البعث لغةً: الإرسال، وجمعه بعوث وأبعاث، وانبعث القوم اذا تتابعوا، وبعث الله الخلق يبعثهم بعثاً، أي: نشرهم، ويوم البعث القيامة؛ لأن الناس يبعثون من أجداثهم[١]البعث اصطلاحاً: "إحياء الله الموتى وإخراجهم من القبور"[٢].قال التفتازاني: "البعث هو أن يبعث الله تعالى الموتى من القبور، بأن يجمع أجزاءهم الأصلية، ويعيد الأرواح إليها"[٣]، وقيل هو: "عبارة عن إحياء الموتى وإخراجهم من قبورهم بعد جمع الأجزاء الأصلية وهي التي من شأنها البقاء من أول العمر الى آخره"[٤].

ثانياً:المعاد لغةً: المصير والمرجع فهو كل شيء إليه المصير، كما أن الاخرة معاد للناس، والمعاد مصدر عاد يعود، أي: رجع[٥]، ومنه قوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ }[٦].**المعاد اصطلاحاً:** "يطلق على عودة أرواح الناس إلى أبدانهم بعد الموت؛ لأجل الانتفاع او الانتصاف والجزاء"[٧].قال الإمام السفاريني: "هو أن يبعث الله تعالى الموتى من القبور بأن يجمع أجزاءهم الأصلية ويعيد الأرواح إليها"[٨]اذن فالمعاد بالجملة إعادة الإنسان ببدنه وإرجاعه الى هيئته الأولى بعد أن أصبح رميماً، وذلك في يوم البعث والنشور[٩].

المطلب الثاني : حكم الايمان بالبعث والمعاد

ان البعث والمعاد حق واقع دل عليه النقل الصحيح ولا يستحيل على العقل فوجب الإيمان والتصديق به؛ لأنه جاء في السماع الصحيح ودلَّ عليه عند الجمهور صريح المعقول[١٠]قال الإمام القرطبي (رحمه الله): "وقد أجمع المسلمون على ان من أنكر البعث بعد الموت فليس بمؤمن ولا مسلم ولا ينفعه ما شَهِدَ به"[١١]قال الشيخ الصدوق (رحمه الله): "اعتقادنا في البعث بعد الموت أنه حق"[١٢]وقال ابن حزم (رحمه الله): اتفق جميع أهل القبلة على تنابذ فرقهم على القول بالبعث في القيامة وعلى تكفير من أنكر ذلك"[١٣]وقال الإمام أبي حنيفة: "أصل التوحيد وما يصح الاعتقاد به أن يقول آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت"[١٤]قال الشيخ السبحاني: "الاعتقاد بالمعاد اعتقاد بالغيب وايمان به، وهو فرع معرفة الله سبحانه، ومعرفة اسمائه وصفاته، وأفعاله، ولولا تلك المعرفة، لما حصل الإيمان بشيء من الأمور الغيبية"[١٥]وقال الإمام السفاريني (رحمه الله): "واعلم أنه يجب الجزم شرعاً ان الله يبعث جميع العباد ويعيدهم بعد ايجادهم بجميع أجزاءهم الأصلية وهي التي من شأنها البقاء من أول العمر الى آخره ويسوقهم الى محشرهم لفصل القضاء"[١٦].وقد أشار الشيخ السبحاني الى ان جميع الديانات السماوية بل وحتى الديانات الأرضية الوضعية تُقِر بالمعاد وتؤمِن به، وأن من أنكر المعاد إنما هي لغايات أو بواعث دعته لذلك، ومنها كما ذكرها الشيخ السبحاني:

١-"التحلل من القيود والحدود"[١٧]، فالإيمان بالمعاد يتطلب الالتزام بحدود وقيود ومسؤولية خاصة أمام الله تعالى وتصد عن الشهوات والملذات؛ لذا أنكروه بحجج واهية وقد أورد منها القرآن الكريم في قوله تعالى: {أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَهُ {٣} بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ {٤} بَلْ يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ {٥} يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ }[١٨].فباعث إنكارهم هو أن يرفعوا كل عائق يحد من انغماسهم في الملذات[١٩].

٢-"صيانة السلطة"[٢٠]، فالسنّة السائد عن أصحاب السلطة والمترفين هي استعباد غيرهم فضلاً عن الانهماك في الملذات، وكلاهما لا يتفقان مع الاعتقاد والإيمان بالمعاد، قال تعالى: {وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاء الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ {٣٣} وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَراً مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذاً لَّخَاسِرُونَ {٣٤} أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَاباً وَعِظَاماً أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ {٣٥} هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ {٣٦} إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ}[٢١]فنجد هذه الآيات تشير الى الباعث نفسي وهو الاترف والتمتع والتسلط على أقوامهم وهذا الأخير باعث سياسي، فأنكروا المعاد لئلا تتزعزع عروش سلطتهم[٢٢].

٣-"التكذيب بالحق"[٢٣]: لم يقتصر عنادهم للأنبياء وإنكارهم للمعاد عن علة نفسية أو اجتماعية أو سياسية وإنما وصل بهم الأمر الى إنكار المعارف كلها وبالأخص المعاد، وحشر الإنسان في النشأة الأخرى، فنجد الذِكر الحكيم يشير الى ذلك في قوله: {أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ {٣} قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ {٤} بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ}[٢٤]. ففي هاتين الآيتين ظهر الباعث الواقعي لإنكارهم وهو تكذيبهم بالحق، ولأجل ذلك هم في امر مضطرب[٢٥].

المطلب الثالث: دلائل لزوم المعاد ووجوبه

لقد صاغ الشيخ السبحاني عدّة أدلة على ضرورة وجود النشأة الأخروية ممزوجة بين النقل القرآني والاستدلال العقلي، وهي على النحو الآتي:

١- صيانة الخلقة عن العبث:من أحد الأسئلة التي قد تدور في ذهن كل انسان هو ما الهدف والغاية من الخلقة؟ هل هي لمجرد العيش في هذه الحياة الدنيوية ثم الفناء دون غاية مبررة لهذا الوجود، أم هناك غاية ونتيجة لهذه الحياة؟ أجاب الشيخ السبحاني على هذا السؤال بقوله: "بأنه لم يُخلق عبثاً ولا سدىً، بل خُلِقَ ليبلُغ الكمال الذي يناله في النشأة الأخروية، على وجه لولاها لأصبح خلقه وايجاده لغواً وباطلاً"[٢٦]. ونجد الباري جلَّ وعلا يستد على المعاد تارةً بأنه غاية الخلقة، إذ أن الحياة الأخروية هي الغاية من خلق الانسان وإنزاله الى الأرض، ولولا ذلك لصارت الحياة منحصرة في هذه الدنيا، والله سبحانه منزّه عن الإيجاد بلا غرض، ونجد ذلك في قوله تعالى: { أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ}[٢٧]. وقوله تعالى: {وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ {٣٨} مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ {٣٩} إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ}[٢٨]، قال الشيخ السبحاني: "فترى أنه يذكر يوم الفصل بعد نفي كون الخلقة لعباً، وذلك يعرب عن أن النشأة الأخروية تصون الخلقة عن اللغو واللعب"[٢٩]كما نجده تبارك وعلا يستدل تارة أخرى على لزوم المعاد بأنه تعالى الحق المطلق فلا ينفك فعله عن غاية، فالله سبحانه لا يتطرق البطلان الى ذاته أولاً ولا صفاته ثانياً، وأفعاله ثالثاً، إذ لو كان فعله بلا غاية ولا هدف لما كان حقاً مطلقاً، قال تعالى: {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {٦} وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ}[٣٠]، "فيستدل سبحانه بكونه حقاً محضاً على لزوم الغاية التي تتمثل في الحياة الأخروية للإنسان"[٣١]ونجده سبحانه تارةً أخرى يبيّن أن النظم البديعة السائدة في هذا العالم لا تنفك عن غرض وغاية تشير نهايتها الى البعث والمعاد، ومن ذلك قوله تعالى: {عَمَّ يَتَسَاءلُونَ {١} عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ {٢} الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ}[٣٢]، ثم يقول: {أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَاداً {٦} وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً {٧} وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجاً {٨} وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً {٩} وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاساً {١٠} وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً {١١} وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِدَاداً {١٢} وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً {١٣} وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاء ثَجَّاجاً {١٤} لِنُخْرِجَ بِهِ حَبّاً وَنَبَاتاً {١٥} وَجَنَّاتٍ أَلْفَافاً

{١٦} إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتاً}[٣٣]قال الشيخ السبحاني: "حيث نرى انه سبحانه يذكر النبأ العظيم واختلاف الناس فيه بين مثبتٍ ونافٍ، ثم يبيّن النظام البديع السائد في الكون، ببيان رائق مبسوط، مُعرباً عن أنه لولا النبأ العظيم، لأصبح خلقُ العالم بلا غاية"[٣٤].

٢- **المعاد مظهر العدل الإلهي** ومن مظاهر العدل الإلهي هو أن لا يُعامل المحسنون المسيئون في مقام الجزاء على شكل واحدٍ، كما أنه لا يمكن تحقق العدالة الكاملة بالنسبة الى الثواب والعقاب في الحياة الدنيوية، اضافة الى أن بعض الأعمال الصالحة والطالحة جزاءً لا يسع له نطاق هذا العالم، فشتان بين من ضحّى بنفسه في سبيل الحق وبين من خضّب الأرض بدماء المؤمنين؛ لذا لابد من وجود عالم آخر يتحقق فيه العدل الإلهي الكامل[٣٥].قال تعالى: {أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ}[٣٦]. وقال تعالى: {إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً وَعْدَ اللهِ حَقّاً إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ}[٣٧].

٣- **المعاد مجلى الوعد الإلهي**:فالله سبحانه وعد المطيع بالثواب والعاصي بالعقاب، وله سبحانه أن يغض النظر عن وعيده بالعقاب ويتفضل عليهم بإنجاز وعده وذلك لا يتحقق على تمامه إلا في يوم البعث والمعاد، وقد بيّن الشيخ السبحاني هذا البرهان على مقدمتين إحداهما شرعية والأخرى حكم عقلي.فالأولى: فقد أرشد القرآن إليها، إذ وَعَدَ فيها المؤمنين كما أوعد الكافرين والمنافقين.والثانية: (الحكم العقلي) فهو أن غض النظر عن عقاب العاصي لا يُخلُّ بالعدل، ولكن الخلف بالوعد قبيح عند العقل[٣٨]، وانه ليس لإنجاز وعده سبحانه سوى حشر الناس بعد الموت[٣٩].ومن الآيات الواردة في هذا الصنف منها قوله تعالى: {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ}[٤٠]، وقوله تعالى: {فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ}[٤١]. فهذه الآيتان تدلان على أن قيام القيامة وعد من الله سبحانه[٤٢]. وأما قوله تعالى: {وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ هَذَا مَا تُوعَدُونَ}[٤٣]، وقوله تعالى: {وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ }[٤٤]، فتدلان على أنه ظرف لمجلى وعده ووعيده[٤٥].
وقد أشار الشيخ السبحاني الى أن هذا البرهان قد ذكره الشيخ الطوسي بقوله: "وجوب إيفاء الوعد يقتضي وجوب البعث"[٤٦].

٤- المعاد مظهر رحمته تعالى:فمن اللطائف في الذِكر الحكيم أنه عدَّ المعاد من رحمته تعالى، فنجد في قوله تعالى: {قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُل لِلّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ}[٤٧]، أنه سبحانه يُرتب جمع الناس الى يوم القيامة وعدَّهم له، فذلك يوم الرحمة للمؤمن والكافر، إلا أن الكافر قد خسر نفسه ونعمه ذلك اليوم باقتراف المعاصي وترك الفرائض، فلا ينال رحمته تعالى، ولعله سبحانه الى ذلك يشير في قوله تعالى: {الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ}[٤٨][٤٩].

٥- المعاد خاتمة المطاف للوصول الى الكمال:يمكن تلخيص هذا البرهان وعلى حسب ما بينه الشيخ السبحاني: إن الإنسان منذ تكوّنه وفي جميع مراحل حياته في حالة من السعي المتواصل، وكأنه بحركته وسعيه يريد الوصول الى شيء يفقده، فلابُد من وجود يوم يزول فيه هذا اللااستقرار، فإن قيل إن الغاية من هذا السعي هو الوصول الى الملذات المادية، فلا يصح ذلك؛ لأن الإنسان مهما نال منها، لا يخمد عطشه، وإن انتهى هذا السعي بالموت دون الحصول أو الوصول الى غاية تكون فيها النتيجة دائمة فهذا يُعد من العبث وبطلان لشخصية الإنسان المتمثلة في الروح؛ فلابد أن يكون الموت ورواداً الى منزل آخر، وذلك المنزل هو الحياة الأخروية[٥٠]ونجد هذا البرهان متمثل في قوله تعالى: {وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى {٣٩} وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى {٤٠} ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاء الْأَوْفَى {٤١} وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنتَهَى}[٥١]. وقوله تعالى: {إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ}[٥٢]، و{وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى {٤٥} مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى {٤٦} وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى}[٥٣].

٦- المعاد مقتضى ومظهر ربوبيته تعالى من مظاهر الربوبية ومتعلقاتها كون المربوب ذا مسؤولية أمام ربّه، وأن الرب لا يتركه سدى بل يحاسبه ويجازيه على أفعاله، ولا يتحقق ذلك إلا أن يكون هناك نشأة اخروية. ونجد هذا البرهان كما صرح به الشيخ السبحاني متمثل في قوله تعالى: {وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَاباً أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ}[٥٤]، قال الشيخ السبحاني: "وهذه الآية أصرح في المطلوب، وهو أن كفرانهم بربهم جعلهم منكرين للمعاد، فلو عرفوا حقيقة الربوبية، وعرفوا ربّهم، لأذعنوا بأن مقتضى الربوبية لزوموجود يوم تُطرح فيه أعمال العباد على طاولة الحساب"[٥٥]هذه البراهن الستة التي استدل بها الشيخ السبحاني على ضرورة وجود المعاد ووصفها بأنها براهين عقلية أرشدنا إليها الذكر الحكيم، والتي تضفي للمعاد ضرورة وحتمية وقطعية وجوده والإيمان به.

المطلب الرابع: أقوال العلماء والفلاسفة في المعاد

تباينت آراء العلماء والفلاسفة في أمر المعاد بأنه جسماني ام روحاني أم كليهما، وذلك على خمسة أقوال نوردها كما يلي:القول الأول: ان المعاد جسماني، إذ أن الله سبحانه يعيد أجسام البشر بعد موتها، ويرجعها الى هيئتها الأولى، وذلك في الاخرة، وهذا قول جمهور المسلمين من علماء ومتكلمين ومنهم الأشاعرة والمعتزلة عامّة[٥٦]ومما يجدر الإشارة إليه أن هذا القول مبنيٌ على أن حقيقة الإنسان مركّبة من جسم كثيف وهو البدن

وأنه فانٍ غير باقٍ، جسم لطيف نوراني سارٍ في البدن سريان النار في الفحم والماء في الورد، أنها باقية لا تفنى، وبذلك يكون المُعاد من الإنسان هو بدنه ولأجله قالوا أن المعاد جسماني[٥٧]. واستدل أصحاب هذا القول بعدة أدلة نقلية وعقلية نورد ما يأتي:

أولاً- الأدلة النقلية: استدلوا بعدة أدلة من القرآن والسنة ومنها:

١- من القرآن الكريم: وردت في القرآن الكريم الكثير من الآيات التي تدل على إعادة الأجسام أو العاد الجسماني ومنها:

أ- قوله تعالى: {كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ}[٥٨].

وجه الدلالة:أي: يعيده اله بعد أن كان معدوماً بالكلية إلا عجب الذنب[٥٩]فكما بدأكم الله تعالى وخلقكم أول مرة قادرٌ على بدء خلقكم وإعادته وذلك أهون عليه من البداءة[٦٠].والآية صريحة الدلالة على المعاد الجسماني إذ أن الجسد الذي تحلل بعد الموت في قبره تجتمع أجزاؤه الأصلية ثم ينفخ فيه الروح ويبعث وذلك أمرٌ ممكنٌ داخلٌ تحت قدرة الله جل وعلا[٦١].

ب- قوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ}[٦٢].

وجه الدلالة:قوله تعالى: {وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ}، أي: أيسر أو أسهل، وقيل المعنى هو أهون عليه عندكم؛ لأن الصعوبة والسهولة لا تجوز عليه تعالى، والمعنى: الإعادة أهون عليه من البداية، والبداية هيّن عليه[٦٣]. فهذا "من خطاب العباد بما يعقلونه وما يدركونه، فالناس مفطورون على أن الإعادة أهون من الابتداء فخوطبوا على حسب معقولهم، ومفهومهم"[٦٤].

٢- من السنة النبوية: إذ استدلوا بعدة أدلة منها:

أ- عن ابن عباس (ﷺ)، قال: "جاء العاص بن وائل الى رسول الله (o) بعظم حائل ففته بيده فقال: يا محمد، يُحيي الله هذا بعد ما أَرِمَّ؟ قال: "نعم، يبعث الله هذا ثم يُميتك ثم يُحييك ثم يُدخلك نار جهنم"، قال: فنزلت الآيات: {أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ {٧٧} وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ {٧٨} قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ}[٦٥]"[٦٦].

وجه الدلالة:دلّ الحديث على المعاد الجسماني إذ قال السفاريني (رحمه الله): "هذا نصٌ صريح في الحشر الجسماني يقلع عرق التأويل بالكلية"[٦٧].

ولأجل ذلك قال الإمام الرازي (رحمه الله): من كان قادراً على الخلق وعلى جميع الممكنات من الإنصاف أن يكون قادراً على الإعادة، وإذا ثبت الإمكان والصادق أخبر عن وقوعه فلابد من القطع به[٦٨].

ثانياً- أدلتهم العقلية:

قال الرازي: "أن الشيء إذا صار معدوماً، فإنه بعد العدم بقي جائز الوجود، والله تعالى قادر على جميع الجائزات، فوجب القطع بكونه تعالى قادراً على إعادته بعينه بعد العدم"[٦٩]، ثم قال: "وانما قلنا: انه بعد عدمه بقي جائز الوجود؛ لأنه قبل عدمه جائز الوجود"[٧٠].وقالوا أيضاً: "ان الأنبياء (عليهم السلام) تأتي بما تدركه العقول أو تتحير فيه ولا تأتي بما تحيله العقول أبداً، فتأتي بمحارات العقول لا بمحالات العقول"[٧١].**القول الثاني:** ان المعاد روحاني فقط، وهو قول التناسخية[٧٢] والفلاسفة الالهيين[٧٣]، بناءً على أن الانسان في الحقيقة هو نفسه المجردة عن المادة وهي باقية خالدة غير قابلة للفساد والفناء، إذ هي بعد البدن تعود الى عالم المجردات على عكس البدن الذي ينعدم فلا يعود؛ لأن إعادة المعدوم مستحيلة عندهم[٧٤].وقد أشار الشيخ السبحاني الى قولهم هذا وعلّق بأنه المعاد الروحاني ممكن وثابت في الكتاب والسنة إلا أن المعاد الذي أشار اليه هؤلاء هو غير المعاد الذي ورد في الكتاب ويمكن تلخيصه على النحو الآتي:

١-إنهم يخصون المعاد الروحاني باللذات العقلية أي إدراك العقل للأمور الملائمة والمنافرة له، وإن كان المعاد الروحاني الوارد في القرآن ليس راداً لهذا القسم إلا أنه أرفع من هذا التصور وأكمل[٧٥].

٢-ان المعاد الروحاني الذي اشاروا إليه يختص بصنف خاص وهم الكاملون في المعرفة، وأما المعاد الروحاني في القرآن يعم جميع النفوس، كاملة كانت أو متوسطة أو ناقصة، وذلك لأنه يرجع الى اللذائذ الروحية لا إلى اللذة العقلية التي تختص بالكاملين في المعرفة، وهذا يخالف رحمته تعالى وعدله[٧٦].**القول الثالث:** ان المعاد روحاني وجسماني معاً، بناءً على أن النفس جوهر مجرد يعود الى البدن، إذ أن الانسان في الحقيقة هو النفس وهي باقية بعد فساد البدن، والبدن يجري مجرى الآلة لها، وبهذا القول قال الكثيرون، ومنهم: الغزالي[٧٧]، والكعبي[٧٨]، والراغب الأصفهاني[٧٩]، وأبو زيد الدبوسي[٨٠]، والمعمر من قدماء المعتزلة، وكثير من الصوفية[٨١]، وجمهور من متأخري الإمامية[٨٢].وذهب الى هذا القول الشيخ السبحاني أيضاً إذ قال: "صرّحت الآيات القرآنية والأحاديث على ان معاد الإنسان: جسماني روحاني، ويُراد من الأول هو حشر الإنسان ببدنه في النشأة الأُخرى، وأن النفس تتعلق بذلك البدن.. ويُراد من الثاني أن للإنسان وراء الثواب والعقاب الحسيّين لذّات وآلام روحية ينالها الإنسان دون حاجة الى البدن"[٨٣]وإنهم إنما قالوا بذلك لأنهم أرادوا أن يجمعوا بين الحكمة والشريعة، إذ دلّ العقل على أن سعادة الأرواح

بمعرفة الله تعالى ومحبته وسعادة الأجسام في إدراك المحسوسات، والجمع بين هاتين السعادتين في هذه الحياة غير ممكن؛ لأن استغراقه في تجلي الأنوار عالم الغيب وتعذر ذلك لكون الأرواح البشرية ضعيفة إلا أنها حين تفارق البدن بالموت وتعود إليه مرة ثانية كانت قوية قادرة على الجمع بين الأمرين[٨٤]ومما يجدر الاشارة إليه أن القول الأول "بأن المعاد جسماني" وهذا القول "بأن المعاد جسماني روحاني" واحد، ولا فرق بينهما من حيث النتيجة وهذا إن أُريد من معاد البدن حشره مع الروح، وأما إن أُريد حشر البدن فقط فهو واضح البطلان، ولكن سبق وبيّنا رأيهم بالتفصيل وهو أن المعاد هو البدن ومحشور مع الروح؛ لذا ثبت التطابق.قال العلاّمة المجلسي: "إعلم أن القول بالمعاد الجسماني مما اتفق عليه جميع الملليين وهو من ضروريات الدين ومنكره خارج من عِداد المسلمين، والآيات الكريمة على ذلك ناصّة لا يُعقل تأويلها، والأخبار فيه متواترة لا يمكن ردّها ولا الطعن فيها"[٨٥].وأشار السبحاني الى ان القرآن الكريم قد أقرّ المعاد الجسماني في مواضع كثيرة ومنها:

١-الآيات التي تقول بأن الإنسان خُلق من الأرض وإليها يعود، مثل: قوله تعالى: {مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى}[٨٦]، وقوله تعالى: {ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجاً}[٨٧].

٢-الآيات التي تدل على أن الحشر عبارة عن الخروج من الأجداث أو القبور، ومنها قوله تعالى: { يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ }[٨٨]، وقوله تعالى: {وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ}[٨٩].

٣-ما يدل على شهادة الأعضاء، ومنها قوله تعالى: {يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }[٩٠].

٤-ما يدل على تبديل الجلود بعد نضجها، وتقطع الأمعاء، ومنها قوله تعالى: {كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ الْعَذَابَ}[٩١]، وقوله تعالى: {يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }[٩٢][٩٣].

كما يمكن الاستنتاج من الآيات التي تدل على اللذات والالام الروحية على المعاد الروحاني فضلاً عن أن الروح لا تفنى بفناء البدن، ويكن تلخيص ذلك وحسب ما ذكره الشيخ السبحاني على النحو الآتي:

١- **"لذة رضا المعبود"**[٩٤]قال تعالى: {وَعَدَ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}[٩٥].إذ نرى الله سبحانه يجعل رضاه في مقابل سائر اللذات الجسمانية ويصفه بأنه هو الفوز العظيم[٩٦]، فعن الإمام علي بن الحسين السجاد (عليهما السلام) أنه قال: "إذا صار اهل الجنة، ودخل ولي الله الى جنانه ومساكنه.. ثم إن الجبار يُشرف عليهم فيقول لهم: أوليائي وأهل طاعتي وسكان جنتي في جواري هل أنبئكم بخير أنتم فيه.. قال: فيقولون نعم فائتنا بخير مما نحن فيه، فيقول لهم تبارك تعالى: رضائي عنكم ومحبتي لكم خيرٌ وأعظم مما أنتم فيه، قال: فيقولون نعم يا ربنا، رضاك عنا ومحبتك لنا خيرٌ لنا وأطيب لأنفسنا"[٩٧].

٢- **"ألم الابتعاد عن رحمة الله"**[٩٨]قال الشيخ السبحاني: إذا كان إدراك رضوان المعبود أعظم اللذات العقلية، فإدراك الابتعاد عن رحمة الله التي وسعت كل شيء، من أعظم الآلام العقلية. ولأجل ذلك نرى أنه سبحانه يوعد المنافقين والكفار بالنار، ويعقبه بلعنهم. فكأن هناك ألمين: جسمي هو التعذيب بالنار، وعقلي: وهو إدراكهم ألم الابتعاد عن رحمته"[٩٩].

٣- **"الحسرة يوم القيامة"**[١٠٠]:قال تعالى: {إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُواْ مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ {١٦٦} وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤُواْ مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ}[١٠١].فأصحاب الجحيم عندما يرون درجات الجنة ومقام أهلها فيها، وما حلّ بهم من السعادة والراحة، ويرون ما حل بهم هم من عذاب أليم، يتحسرون على ما ضيعوا من الفرص، وهذه الحسرة أشد على النفس مما يحل بها من عذاب البدن، ولأجل يسمى يوم القيامة بيوم الحسرة، قال تعالى: {وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ}[١٠٢][١٠٣].

٤- **"لقاء الله ومشاهدته العقلية"**[١٠٤]:قال تعالى: {فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً}[١٠٥]، إذ أن هذه الآية وغيرها من الآيات تشير الى تمكن المؤمن من لقاء الله سبحانه يوم القيامة ومن المؤكد في ذلك لذة للمؤمن وحسرة وامتناع للكافر[١٠٦]ثم إنه قد اختُلف في الجسم المُعاد هل هو عين الجسم أم غيره، قال التفتازاني: "ولا يضرنا كونه غير البدن الأول، بحسب الشخص"[١٠٧]، وقال السبحاني إن المعاد هو البدن بعينه[١٠٨]، وأن القرآن قد نقل هذه الشبهة عن لسان الكافرين، فقال: {وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ}[١٠٩]، وأجاب عليها بقوله: {قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ}[١١٠].ووجه الدلالة في هذه الآية هو الوقوف على معنى لفظ "التوفي" وهو "الأخذ" وهذا يعرب أن للإنسان وراء البدن شيء آخره يأخذه ملك الموت وهي الروح، وعندها تتضح الإجابة عن هذه الشبهة وهي أن ملاك وحدة البدنين والحكم بأن البدن الأخروي هو عين البدن الدنيوي هي الروح المأخوذة من قِبَل ملك الموت، فإذا ولجت نفس الأجزاء يكون

المعاد عين المبتدأ[١١١].وقال في موضعٍ آخر: "العبرة في ذلك بالإدراك وإنما هو للروح ولو بواسطة الآلات وهو باقٍ بعينه، وكذا الأجزاء الأصلية من البدن، ولهذا يُقال للشخص من الحداثة الى الشيخوخة أنه هو بعينه وإن تبدلت الصور والهيئات، بل كثير من الآلات والأعضاء، ولا يُقال لمن جنى في الشباب فعوقب في المشيب إنها عقوبة لغير الجاني"[١١٢].**القول الرابع:** إنكار المعاد بالكلية الروحاني والجسماني، وهذا قول الفلاسفة الطبيعيين[١١٣] والماديين[١١٤]إذ يقولون أن الانسان بالحقيقة يتكون من هذا الهيكل المخصوص بما له من مزاج وليس النفس شيء آخر غير هذا المزاج، فإذا مات الانسان ينعدم هذا الهيكل وما يتبعه من هذا المزاج، وبذلك أنكروا إعادة المعدوم، ثم أنكروا المعاد كُلياً، فحياة الانسان منحصرة في هذه الدنيا عندهم[١١٥].

وقد أثار هؤلاء المنكرين للمعاد العديد من الشبهات والتي ذكرها الشيخ السبحاني وناقشتها ورَدَّ عليها، ومن أهمها:

١- **شبهة الأكل والمأكول:** وهذه من أقدم الشبهات التي طُرحت في المعاد الجسماني، ومفادها أن انساناً أكل آخر أو اغتذى عليه وصار جزءاً من بدنه فإن أُعيدت أجزاء الغذاء الى الأول عدم الثاني فتصبح إما في بدن الأكل او بدن المأكول، وأيما كان لا يكون أحدهما بعينه معاداً بتمامه، وأيضاً إذا كان الآكل كافراً والمأكور مأموناً يلزم تنعيم الأجزاء العاصية أو تعذيب الأجزاء المطيعة[١١٦]وفي معرض الرد على هذه الشبهة فقد نقل الشيخ السبحاني ردود العلماء عليها ومنهم: سعد الدين التفتازاني ومفاده: "أنّا نعني بالحشر إعادة الأجزاء الأصلية الباقية من أول العمر الى آخره، لا الحاصلة بالتغذية، فالمعاد من كل من الآكل والمأكول الأجزاء الأصلية الحاصلة في أول الفطرة من غير لزوم فساد"[١١٧]، وأضاف إليها رد صدر المتألهين[١١٨]، وهو: "ان تشخيص كل إنسان إنما يكون بنفسه لا ببدنه، .. فالاعتقاد بحشر الأبدان يوم القيامة هو أن يبعث أبدان من القبور إذ رأى كل واحد منها يقول هذا فلان بعينه"[١١٩].وأطال الشيخ السبحاني في الرد على هذه الشبهة وفصّل القول فيها، فكان جوابه من وجهين: الأول من منظار عدم وفاء المادة لحشر كل انسان، والثاني من منظار العدل الإلهي، فأما الأول فيتركز في ثلاث نقاط وهي:

١) ان العلم الحديث أثبت تحوّل وتغير بدن الانسان بشكل مستمر، فهو في ظل هذا التحول ذو أبدان كثيرة.

٢) لو افترضنا ما قالوه فإنه لا يتحول كل البدن الى البدن الآخر وإنما جزءاً منه، فعند ذلك يُحشر بأي بدن شاء الله وإن كان بدناً نحيلاً، لأنه يكفي في المعاد أن البدن الأخروي نفس البدن الدنيوي، ولم يدل دليل على العينية من حيث السمن والضعف.

٣) لو افترضنا أن تتحول أغلب الأجزاء من كل بدن الى بدن انسان آخر بحيث يكون الباقي كافياً في تشكيل بدن الآكل، وعندئذٍ لا مانع من إكمال البدن بالاستعانة بأجزاء ترابية وهوائية أخرى، ولا يُعد ذلك نقضاً في الحشر؛ لأن الأصل هو صدق العينية عرفاً وعقلاً، ولأجل ذلك قال تعالى: {أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ}[١٢٠]، فالضمير "مثلهم" يرجع الى الانسان.

وأيّد ذلك بقول الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): "وإذا قبضه (أي روح المؤمن) الله إليه سيّر تلك الروح الى الجنة في صورة كصورته، فيأكلون ويشربون فإذا قدم عليهم القادم عرفهم بتلك الصورة التي كانت عليها في الدنيا"[١٢١][١٢٢].

وأما المنظار الثاني (منظار العدل الإلهي) في مسألة الثواب والتعذيب، فيتلخص جوابه بوجهين هما:

١-إذا صار عضو من بدن المؤمن جزءاً لبدن الكافر يكون تعذيبه تعذيباً للكافر لا للمؤمن، فالتعذيب والتنعيم راجع الى الآكل لا المأكول، ومثاله زرع الأعضاء في الطب الحديث إذ العضو يكون راجع لمن زُرِعَ فيه.

٢-ان الشبهة نابعة من التفكير المادي، إذ يحصر الانسان في هذا الجسد المادي، إلا أن واقع الانسان أعمق من ذلك وهو الروح، فإذا صار عضو الانسان جزءاً من انسان آخر انقطعت صلة الروح عن الجزء المقطوع، فتكون الآلام منصبة على الآكل لا المأكول[١٢٣].

وهذه أهم الشبهات وأبرزها التي تناولها الشيخ السبحاني فضلاً عن ردّه على الكثير من الشبهات ولم اذكرها خشية الإطالة[١٢٤]**القول الخامس:** التوقف في أمر المعاد، وهو قول الطبيب جالينوس[١٢٥]، قال: "لم يظهر لي أن النفس غير المزاج، فبتقدير أن تكون النفس هي المزاج فعند الموت تصير فانية معدومة، والمعدوم لا يمكن إعادته، أما بتقدير أن تكون النفس جوهراً باقياً بعد فساد المزاج كان المعاد ممكناً"[١٢٦]، ولمّا لم يتبيّن له أن النفس هي المزاج بعينه أو شيء غيره لا جرَم توقف فيه.

الخاتمة:

أهم نتائج البحث:

١. البعث ثابت نقلاً وممكن عقلاً والمعاد كذلك فهو كما قال السبحاني: "عنصر أساسي في كل شريعة لها صلة بالسماء، ويحتل في الأصالة والتأثير محل العمود الفقري في بدن الانسان.. فقوام الشريعة بالمبدأ والمعاد"

٢. يبين الشيخ السبحاني أن البعث الجسدي حقّ، وأن الله تعالى قادر على إعادة الخلق بعد موتهم، كما خلقهم أول مرة، وهو أمر تدل عليه قدرة الله المطلقة، وقد ناقشه بالاستناد إلى آيات قرآنية كثيرة، مثل قوله تعالى" :*كما بدأنا أول خلق نعيده*."

٣. يوضح السبحاني أن المعاد يشمل الحساب والجزاء، وأنه يوم يكشف فيه الغطاء عن الحقائق، ويجازى فيه الإنسان على ما قدّم في الدنيا، ويُعطى كل ذي حقٍّ حقه. ويرى أن هذه العقيدة تسهم في تهذيب السلوك الإنساني، لأنها تغرس في النفس الشعور بالمسؤولية أمام الله

٤. خصّص الشيخ السبحاني جانبًا مهمًا للرد على المنكرين للبعث، فاستعرض شبهاتهم العقلية والمادية، وردّ عليها بالأدلة المنطقية والفلسفية، مع التأكيد على أن إنكار المعاد يؤدي إلى الفوضى الأخلاقية والاجتماعية.

٥. يرى السبحاني أن المعاد ليس فقط للثواب والعقاب، بل هو ضرورة لتحقيق العدالة الإلهية، خاصة فيما يتعلق بالحقوق التي لم تُستوفَ في الدنيا، وهو أيضًا تتويج لحكمة الله في الخلق والتدبير.

المصادر:

ـ القران الكريم

٢. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د.مهدي المخزومي، د.ابراهيم السامرائي، دار وكتبة الهلال، د.ت.

٣. المحكم والمحيط الأعظم: ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).

٤. جمهرة اللغة ،أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ) ، المحقق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

٥. البعث والخلود بين الفلاسفة والمتكلمين إثبات عقيدة البعد والخلود والرد على المنكرين: علي آرسلان آيدين، ط١ (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، دار سخا – مصر.

٦. شرح العقائد النسفية: العلامة سعد الدين التفتازاني، تحقيق: د. أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية– القاهرة، ط١ (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)

٧. تحفة المريد في شرح جوهرة التوحيد : برهان الدين ابراهيم بن حسن اللقاني (ت١٠٤١هـ)، دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ، ط٢ (٢٠٠٤م . ١٤٢٤هـ).

٨. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) ،الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ

٩. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) ،المحقق: مجموعة من المحققين ، الناشر: دار الهداية

١٠. الحقائق والدقائق في المعارف الالهية ، للشيخ فاضل الصفار ، دار المحجة البيضاء ، بيروت . لبنان ، ط١ (١٤٣٦هـ . ٢٠١٥م) .

١١. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية ، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى: ١١٨٨هـ) ، الناشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق ،الطبعة: الثانية – ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.

١٢. عقائد الإمامية للشيخ محمد رضا المظفر ، لبنان ، ط١ (١٤٣٤هـ . ٢٠١٣م)

١٣. لمعة الاعتقاد الهادي الى سبيل الرشاد ، للامام موفق الدين ابي محمد عبدالله بن احمد بن محمد ابي قدامة المقدسي ، شرح محمد صالح العثيمين ، تحقيق ابو محمد أشرف بن عبدالمقصود ، ط٣(١٤١٥هـ . ١٩٩٥م).

١٤. شرح العقائد العضدية ، للعلامة عضد الدين الأيجي صاحب كتاب المواقف، تأليف: حسين بن شهاب الدين الكيلاني الشافعي ، تحقيق: نزار حمادي، ط١(١٤٣٢هـ . ٢٠١١م)

١٥. الاستذكار: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).

١٦. الاعتقادات للشيخ الصدوق ، ط١. مهر . قم ، ١٤١٣هـ .

١٧. الفصل في الملل والاهواء والنحل أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) ،الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة ، د.ت ، د.ط .

١٨. الفقه الأكبر ، ينسب لأبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه (المتوفى: ١٥٠هـ) ،الناشر: مكتبة الفرقان – الإمارات العربية ،الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م

١٩. الإلهيات للشيخ جعفر السبحاني ،ط٨ ، قم . ايران ، مؤسسة الامام الصادق.

٢٠. العقيدة الاسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت (ع) للشيخ جعفر السبحاني، بقلم : جعفر هادي، ط٧، مؤسسة الامام جعفر الصادق .

٢١. شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجباربن أحمد، تعليق : أحمد بن الحسين بن أبي هاشم ، تحقيق : د. عبد الكريم عثمان ، مكتبة وهبة ، ط٣ (١٤١٦هـ . ١٩٩٦م)

٢٢. الارشاد الى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، لإمام الحرمين الجويني، تحقيق: د.محمد يوسف – علي عبد المنعم، مكتبة الخانجي – مصر، د.ط، (١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م)

٢٣. كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد ، للخواجه نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي (ت٦٧٢هـ)، شرح: جمال الدين الحسن بن يوسف ابن علي بن المطهر المشتهر بالعلامة الحلي (ت: ٧٢٦هـ) ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت . لبنان .

٢٤. أصول الدين: الإمام أبي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي (ت: ٤٢٩هـ)، مطبعة الدولة – استانبول، ط١ (١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م).

٢٥. البعث والخلود بين المتكلمين والفلاسفة: رسالة قدمها علي آرسلان آيدين لنيل شهادة العالمية من درجة أستاذ في علم التوحيد والفلسفة من جامعة الأزهر، إشراف: د.عبد الحليم محمود شيخ الأزهر السابق، ٣٠ ديسمبر (١٩٦١م)، ط١ (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)

٢٦. شرح المقاصد ، للعالم مسعود بن عمر بن عبدالله الشهير بسعد الدين التفتازاني ، تحقيق د. عبدالرحمن عميرة ، ط٣، بيروت . لبنان (١٤١٩هـ . ١٩٩٨م).

٢٧. حاشية البيجوري على جوهرة التوحيد ، دار السلام ، ط١(١٤٢٢هـ . ٢٠٠٢م)

٢٨. أحوال البرزخ والآخرة: الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي، تحقيق: صالح أحمد الدباب، دار المحجة البيضاء، مؤسسة شمس هجر، ط٤ (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، بيروت – لبنان.

٢٩. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق: مؤسسة الرسالة، ط١ (١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).

٣٠. التحرير والتنوير << تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»
المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)
الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس ، ١٩٨٤ هـ .

٣١. النكت و العيون ، بو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) ،المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان

٣٢. بحر العلوم ، بو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ)، د.ت ، د. ط .

٣٣. شرح العقيدة الطحاوية ، عبد الرحمن بن ناصر بن براك بن إبراهيم البراك
إعداد: عبد الرحمن بن صالح السديس ،الناشر: دار التدمرية ،الطبعة: الثانية، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٣٤. الأربعين في أصول الدين: للإمام فخر الدين الرازي، محمد بن عمر بن الحسين (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: د.أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، دار التضامن (١٩٨٦م)

٣٥. المستدرك على الصحيحين ، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) ،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.

٣٦. مفاتيح الغيب ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) ،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ،الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ .

٣٧. الفَرق بين الفِرق وبيان الفرقة الناجية: عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الاسفراييني أبو منصور (ت: ٤٢٩هـ)، دار الآفاق الجديدة – بيروت، ط٢ (١٩٧٧م)

٣٨. الرسالة الأضحوية في أمر المعاد: للشيخ الرئيس ابن سينا، تحقيق: الأستاذ سليمان دنيا، دار الفكر العربي، مصر، ط١ (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م).

٣٩. شرح العقائد العضدية للعلامة عضد الدين الأيجي: حسين بن شهاب الدين الكيلاني الشافعي المعروف بـ(ابن قاوان) (٨٤٢-٨٨٩هـ)، تحقيق: نزار حمادي، ط١ (١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٤٠. تهافت الفلاسفة: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، تحقيق: الدكتور سليمان دنيا، دار المعارف، القاهرة – مصر، ط٦، د.ت .

٤١. سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) ،المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ،الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٤٢. الاعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) ،الناشر: دار العلم للملايين ،الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٤٣. موسوعة شبكة المعرفة الريفية، المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية، (٢٠ فبراير ٢٠١٥م). ٤٥. موسوعة المورد، منير البعلبكي (١٩٩١م).

هوامش البحث

(١) ينظر: العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د.مهدي المخزومي، د.ابراهيم السامرائي، دار وكتبة الهلال، د.ت: ١١٢/٢؛ وجمهرة اللغة: ٢٦٠/١؛ والمحكم والمحيط الأعظم: ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م): ٩٦/٢-٩٧.

(٢) البعث والخلود بين الفلاسفة والمتكلمين إثبات عقيدة البعد والخلود والرد على المنكرين: علي آرسلان آيدين، ط١ (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، دار سخا – مصر: ٤٢.

(٣) شرح العقائد النسفية: العلامة سعد الدين التفتازاني، تحقيق: د. أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية- القاهرة، ط١ (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م): ٦٨.

(٤) تحفة المريد في شرح جوهرة التوحيد للقاني: ١٨٧.

(٥) ينظر: لسان العرب لابن منظور: ٣١٧/٣، وتاج العروس: ٤٤٦/٨، مادة "عود".

(٦) سورة الروم: الآية (٢٧).

(٧) الحقائق والدقائق لفاضل الصفار: ٩.

(٨) لوامع الأنوار البهية: ١٥٧/٢.

(٩) ينظر: عقائد الإمامية للشيخ المظفر: ٨٨.

(١٠) ينظر: لمعة الاعتقاد لأبي قدامة المقدسي: ١١٥؛ ولوامع الأنوار البهية للسفاريني: ١٥٧/٢؛ وشرح العقائد العضدية: ٧٩.

(١١) الاستذكار: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م): ٣٣٩/٧.

(١٢) الاعتقادات للشيخ الصدوق: ٦٤.

(١٣) الفصل في الملل والاهواء والنحل لابن حزم: ٦٦/٤.

(١٤) الفقه الأكبر لأبي حنيفة: ٩.

(١٥) الإلهيات للسبحاني: ١٨٧/٤.

(١٦) لوامع الأنوار البهية للسفاريني: ١٥٨/٢.

(١٧) الإلهيات للسبحاني: ١٨١/٤.

(١٨) سورة القيامة: الآيات (٣-٦).

(١٩) ينظر: الإلهيات للسبحاني: ١٨١/٤.

(٢٠) الالهيات للسبحاني: ١٨١/٤.

(٢١) سورة المؤمنون: الآيات (٣٣-٣٧).

(٢٢) ينظر: الالهيات للسبحاني: ١٨٢/٤.

(٢٣) الالهيات للسبحاني: ١٨٢/٤.

(٢٤) سورة ق: الآيات (٣-٥).

(٢٥) ينظر: الالهيات للسبحاني: ١٨٢/٤-١٨٣.

(٢٦) الالهيات للسبحاني: ١٦٧/٤.

(٢٧) سورة المؤمنون: الآية (١١٥).

(٢٨) سورة الدخان: الآيات (٣٨-٤٠).

(٢٩) الالهيات للسبحاني: ١٦٨/٤.

(٣٠) سورة الحج: الآيتان (٦-٧).

(٣١) الإلهيات للسبحاني: ١٦٩/٤.

(٣٢) سورة النبأ: الآيات (١-٢-٣).

(٣٣) سورة النبأ: الآيات (٦ و٧ الى ١٧).

(٣٤) الإلهيات للسبحاني: ١٦٩/٤-١٧٠.

(٣٥) ينظر: العقيدة الاسلامية للشيخ السبحاني: ١٦٣.

(٣٦) سورة ص: الآية (٢٨).

(٣٧) سورة يونس: الآية (٤).

(٣٨) وهذا فيما يخص أو مرتبط بمسألة التحسين والتقبيح العقليين، وبيانها: ان المعتزلة قد ذهبوا الى أن انجاز وعده سبحانه اجب على الله وخلف الوعد قبيح والله لا يفعل القبيح. وأما جمهور أهل السنة ومنهم الأشاعرة فقد قالوا: إن انجاز الوعد ليس واجباً على الله تعالى إذ أنه لا يجب عليه شيء، بل هو تفضلٌ محضٌ منه، إلا إنهم يؤمنون بأن الله سيوفي وعده لأن هذا ما أخبر به. وأما الإمامية فقد وافقوا المعتزلة في رأييهم إلا أنه لا بمعنى فرضي أو إلزامي، وإنما لأنه بمقتضى حكم العقل بحُسن الوفاء، وقبح الخلف. ينظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار: ١٣٣، والارشاد الى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، لإمام الحرمين الجويني، تحقيق: د.محمد يوسف – علي عبد المنعم، مكتبة الخانجي – مصر، د.ط، (١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م): ٢٥٨؛ وكشف المراد للطوسي، المقصد السادس: ٤٠٦.

(٣٩) ينظر: مفاهيم القرآن للسبحاني: ٣٠/٨-٣١.

(٤٠) سورة الأنبياء: الآية (١٠٤).

(٤١) سورة الزخرف: الآية (٨٣).

(٤٢) ينظر: مفاهيم القرآن للسبحاني: ٣١.

(٤٣) سورة ق: الآيتان (٣١-٣٢).

(٤٤) سورة الحجر: الآية (٤٣).

(٤٥) في مفاهيم القرآن للسبحاني: ٣١.

(٤٦) كشف المراد للطوسي، الباب السادس، المسألة الرابعة: ٤٠٦.

(٤٧) سورة الأنعام: الآية (١٢).

(٤٨) سورة الأنعام: من الآية (١٢).

(٤٩) ينظر: الالهيات للسبحاني: ١٧٥/٤.

(٥٠) ينظر: الالهيات للسبحاني: ١٧٦/٤، ومفاهيم القرآن للسبحاني: ٣٤/٨-٣٥.

([٥١]) سورة النجم: الآيات من (٣٩) الى (٤٢).

([٥٢]) سورة غافر: الآية (٣٩).

([٥٣]) سورة النجم: الآيات (٤٥-٤٧).

([٥٤]) سورة الرعد: الآية (٥).

([٥٥]) الالهيات للسبحاني: ١٧٨/٤-١٧٩.

([٥٦]) ينظر: أصول الدين: الإمام أبي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي (ت: ٤٢٩هـ)، مطبعة الدولة – استانبول، ط١ (١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م): ٢٣٢، وشرح المقاصد للتفتازاني: ٨٨/٦، وحاشية البيجوري: ٢٩٧، ولوامع الأنوار البهية للسفاريني: ١٧٥/٢؛ والحقائق والدقائق لفاضل الصفّار: ٣٧؛ والبعث والخلود بين المتكلمين والفلاسفة: رسالة قدمها علي آرسلان آيدين لنيل شهادة العالمية من درجة أستاذ في علم التوحيد والفلسفة من جامعة الأزهر، إشراف: د.عبد الحليم محمود شيخ الأزهر السابق، ٣٠ ديسمبر (١٩٦١م)، ط١ (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م): ٦٤-٦٥.

([٥٧]) ينظر: شرح المقاصد للتفتازاني: ٨٩/٦؛ والبعث والخلود لآرسلان: ٥٤.

([٥٨]) سورة الأعراف: من الآية (٢٩).

([٥٩]) ينظر: تحفة المريد للقاني: ١٨٨؛ وأحوال البرزخ والآخرة: الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي، تحقيق: صالح أحمد الدباب، دار المحجة البيضاء، مؤسسة شمس هجر، ط٤ (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، بيروت – لبنان: ٨٧.

([٦٠]) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق: مؤسسة الرسالة، ط١ (١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م): ٢٨٦؛ والتحرير والتنوير لابن عاشور: ٨ب/٨٩.

([٦١]) ينظر: الحقائق والدقائق لفاضل الصفار: ٥٣.

([٦٢]) سورة الروم: الآية (٢٧).

([٦٣]) ينظر: بحر العلوم للسمرقندي: ١٠/٣؛ والنكت والعيون للماوردي: ٣٠٩/٤؛ وشرح المقاصد للتفتازاني: ٨٢-٨٣.

([٦٤]) شرح العقيدة الطحاوية: ٥٣.

([٦٥]) سورة يس: الآيات (٧٧-٧٨-٧٩).

([٦٦]) المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، باب تفسير سورة يس: ٤٦٦/٢، رقم الحديث: (٣٦٠٦)، قال الحاكم: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، وقال الذهبي: "على شرط البخاري ومسلم".

([٦٧]) لوامع الأنوار البهية: ١٥٨/٢.

([٦٨]) ينظر: مفاتيح الغيب للرازي: ٢٠٥/٢٣.

([٦٩]) الأربعين في أصول الدين: للإمام فخر الدين الرازي، محمد بن عمر بن الحسين (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: د.أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، دار التضامن (١٩٨٦م): ٣٨/٢.

([٧٠]) نفس المصدر والصفحة.

([٧١]) لوامع الأنوار البهية: ١٥٩/٢.

([٧٢]) وهم صنف من الفلاسفة والذين يقولون بالتناسخ وهم من السمنية الذين ظهروا قبل الدولة الاسلامية وفيها أيضاً، وقالوا بتناسخ الأرواح، كما أنكر بعضهم البعث والمعاد بالكلية. ينظر: الفَرق بين الفِرق وبيان الفرقة الناجية: عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الاسفراييني أبو منصور (ت: ٤٢٩هـ)، دار الآفاق الجديدة – بيروت، ط٢ (١٩٧٧م): ٢٥٣.

([٧٣]) ينظر: الرسالة الأضحوية في أمر المعاد: للشيخ الرئيس ابن سينا، تحقيق: الأستاذ سليمان دنيا، دار الفكر العربي، مصر، ط١ (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م): ١٠٩؛ وشرح العقائد العضدية للعلامة عضد الدين الأيجي: حسين بن شهاب الدين الكيلاني الشافعي المعروف بـ(ابن قاوان) (٨٤٢-٨٨٩هـ)، تحقيق: نزار حمادي، ط١ (١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م): ٨١؛ والحقائق والدقائق لفاضل الصفّار: ٣٤.

([٧٤]) ينظر: المعاد وعالم الموت: ١٩٧.

([٧٥]) ينظر: الإلهيات للسبحاني: ٢٨٦/٤-٢٨٧.

([٧٦]) ينظر: الإلهيات للسبحاني: ٢٨٧/٤.

(٧٧) ينظر: تهافت الفلاسفة: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، تحقيق: الدكتور سليمان دنيا، دار المعارف، القاهرة – مصر، ط٦، د.ت: ٢٨٧.

(٧٨) الكعبي: هو شيخ المعتزلة، أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي، المعروف: بالكعبي، له عدة تصانيف، منها: المقالات، السنة والجماعة، والتفسير الكبير.. وغيرها، توفي في اول شعبان سنة تسع وثلاثمائة. ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٩٣/١١.

(٧٩) الراغب الأصفهاني: هو الحسين بن محمد بن المفضل، ابو القاسم الأصفهاني أو الأصبهاني، المعروف بالراغب، كان من أذكياء المتكلمين، من أهل أصبهان، سكن بغداد، واشتهر حتى كان يُقرن بالإمام الغزالي، من مؤلفاته: جامع التفاسير، والأخلاق، والذريعة الى مكارم الشريعة.. وغيرها. ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٣: ٣٤١؛ والأعلام للزركلي: ٢٥٥/٢.

(٨٠) أبو زيد الدبوسي: هو عبد لله بن عمر بن عيسى، أبو زيد، أول من وضع علم الخلاف وأبرزه الى الوجود، كان فقيهاً باحثاً. نسبته الى دبوسية بين بخارى وسمرقند، من مؤلفاته: تأسيس النظر، والأسرار، وتقويم الأدلة.. وغيرها. توفي في بخارى سنة (٤٣٠هـ)، عن ٦٣ سنة. ينظر: الاعلام للزركلي: ١٠٩/٤.

(٨١) ينظر: شرح المقاصد للتفتازاني: ٨٨/٦؛ وتحفة المريد شرح جوهرة التوحيد للقاني: ١٨٧؛ وشرح العقائد العضدية: ٨٢.

(٨٢) ينظر: كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد للطوسي: ٣٨٠؛ والحقائق والدقائق لفاضل الصفّار: ٣٢.

(٨٣) ينظر: العقيدة الاسلامية للسبحاني: ١٦٦.

(٨٤) شرح العقائد العضدية: ٨٣.

(٨٥) بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ٤٦/٧؛ الإلهيات للسبحاني: ٢٧٦/٤.

(٨٦) سورة طه: الآية (٥٥).

(٨٧) سورة نوح: الآية (١٨).

(٨٨) سورة القمر: الآية (٧).

(٨٩) سور الحج: الآية (٧).

(٩٠) سورة يس: الآية (٦٥).

(٩١) سورة النساء: الآية (٥٦).

(٩٢) سورة محمد: الآية (١٥).

(٩٣) ينظر: الالهيات للسبحاني: ٢٨٠/٤-٢٨١.

(٩٤) الالهيات للسبحاني: ٢٨٢/٤.

(٩٥) سورة التوبة: الآية (٧٢).

(٩٦) ينظر: الالهيات للسبحاني: ٢٨٢/٤.

(٩٧) ينظر: بحار الأنوار للعلامة المجلسي، كتاب العدل والمعاد: ١٤/٨، رقم الحديث: (٥٧)، والإلهيات للسبحاني: ٢٨٣/٤.

(٩٨) الإلهيات للسبحاني: ٢٨٣/٤.

(٩٩) الإلهيات للسبحاني: ٢٨٣/٤.

(١٠٠) الإلهيات للسبحاني: ٢٨٤/٤.

(١٠١) سورة البقرة: الآيتان (١٦٦-١٦٧).

(١٠٢) سورة مريم: الآية (٣٩).

(١٠٣) ينظر: الإلهيات للسبحاني: ٢٨٤/٤.

(١٠٤) الإلهيات للسبحاني: ٢٨٥/٤.

(١٠٥) سورة الكهف: الآية (١١٠).

(١٠٦) ينظر: الإلهيات للسبحاني: ٢٨٥/٤.

(١٠٧) شرح المقاصد للتفتازاني: ٦/.

(١٠٨) ينظر: العقيدة الاسلامية للسبحاني: ١٦٦.

(١٠٩) سورة السجدة: الآية (١٠).

(١١٠) سورة السجدة: الآية (١١).

(١١١) ينظر: الإلهيات للسبحاني: ١٩٣/٤؛ والعقيدة الاسلامية للسبحاني: ١٦٥-١٦٦.

(١١٢) مفاهيم القرآن للسبحاني: ١٠٢/٨.

(١١٣) ينظر: شرح المقاصد للتفتازاني: ٨٨/٦؛ وشرح العقائد العضدية: ٨٢.

(١١٤) ينظر: البعث والخلود لآرسلان: ٦٠.

(١١٥) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية: ٣٠١؛ والبعث والخلود لآرسلان: ٦٠؛ والحقائق والدقائق لفاضل الصفار: ٣٠.

(١١٦) ينظر: شرح المقاصد للتفتازاني: ٩٤/٦؛ وكشف المراد للطوسي: ٣٨١؛ ومفاهيم القرآن للسبحاني: ١١٠/٨.

(١١٧) شرح المقاصد للتفتازاني: ٩٥/٦؛ مفاهيم القرآن للسبحاني: ١١١/٨-١١٢.

(١١٨) صدر المتألهين: وهو محمد بن إبراهيم بن يحيى القوامي الشيرازي، المشهور بـ(الملا صدرا)، من أهل شيراز، ويُعرف أيضاً بـ(الاخوند الأستاذ)، فارسي، عربي التصنيف، رحل الى أصبهان وتعلم فيها، من كتبه (الأسفار العقلية الأربعة – أسرار الآيات.. وغيرها)، توفي في البصرة وهو متوجه الى مكة حاجاً. ينظر: الاعلام للزركلي: ٣٠٣/٥.

(١١٩) ينظر: الأسفار: ١٩٩/٩.

(١٢٠) سورة يس: الآية (٨١).

(١٢١) بحار الأنوار للعلامة المجلسي، باب أحوال البرزخ: ٢٢٩/٦، رقم الحديث (٣٢).

(١٢٢) ينظر: مفاهيم القرآن للسبحاني: ١١٥/٨-١١٦.

(١٢٣) ينظر: مفاهيم القرآن للسبحاني: ١١٦/٨-١١٧.

(١٢٤) للاطلاع عليها انظر: مفاهيم القرآن للسبحاني: ١١٧/٨-١٣٦.

(١٢٥) جالينوس: هو طبيب إغريقي ولد في بيرغامون سنة (١٢٩) وتوفي سنة (٢١٦)، مارس الطب في أنحاء الامبراطورية الرومانية وعالج العديد من أباطرة الرومان، إذ كان أكبر أطباء اليونان في العصور القديمة، وهو واحد من واضعي أسس الطب الحديث إذ أثر بشكل كبير في العديد من الاختصاصات الطبية، ومنها: علم التشريح، والفسيولوجيا، وعلم الأمراض. ينظر: موسوعة شبكة المعرفة الريفية، المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية، (٢٠ فبراير ٢٠١٥م)، وموسوعة المورد، منير البعلبكي (١٩٩١م).

(١٢٦) البعث والخلود لأرسلان: ٥٣، وينظر: شرح المقاصد للتفتازاني: ٨٨/٦، وشرح العقائد العضدية: ٨٢.